تمتد من نهاية العام الثاني وحتى العام السابع، ويقسم : (Pre – Operational Stage) ثانيا: مرحلة ما قبل العمليات وتمتد من العام الثاني حتي (preconceptual stage) بياجيه هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين : الأول : ما قبل المفاهيم وتمتد من العام الرابع و حتى العام السابع و أهم (Intuitive thinking Stage) العام الرابع. الثانية: مرحلة التفكير الحدسي ما يميزها الإحيائية أي اعتبار الأشياء غير الحية حية. إن وصول الطفل في نهاية المرحلة الحسية الحركية إلى القدرة علي التمثيل الذهني للأشياء يمثل حلقة الوصل بين المرحلة الأولي و الثانية في نظرية بياجيه. ويرى بياجيه أن قدرة الطفل على تمثل العالم من حوله بصورة عقلية إنما تتم عبر وظيفة جديدة عند الطفل يطلق عليها بياجيه إسم الوظيفة الدلالية. ويشير هذا المفهوم إلى قدرة الطفل على استخدام شيئ ليشير به الى شيئ آخر، أي استخدام الطفل دلالات جديدة للإشارة إلى مدلولات في الواقع، وهذه الدالات قد تكون كلمات و رموز و أرقاما وصورا ذهنية و عقلية . وقدرة الطفل على استخدام الرموز في هذه المرحلة يمثل طفرة نوعية في ارتقاء تفكير الطفل . وهنا يقدم بياجيه وجهة نظره الخاصة في العلاقة بين النمو اللغوي والنمو العقلي، ويري أن قدرة الطفل على استخدام الكلمات في هذه المرحلة ليست هي السبب وراء ظهور التفكير، بل العكس هو الصحيح فانبثاق وظهور التفكير عند الطفل هو الذي يجعله قادرا علي استخدام الكلمات وغيرها من الرموز الأخر للإشارة إلى الأشياء والأحداث التي تقع في العالم الخارجي. ومن ثم فالتفكير يسبق اللغة عند بياجيه واللغة ما هى إلا أحد الطرق التي يعبر بها الفرد عن أفكاره. وتتسم مرحلة ما قبل العمليات بعدد من الخصائص هى : وتنعكس خالية التمركز حو ل الذات في مجالات كثيره من سلوك الطفل. في مضمون كلام الآخرين حيث يكون كلامه متمركز حول أحاسيسه ومشاعره و رغباته، كذلك تنعكس في عدم الانصات الجيد لمن يتحدث معه حيث لا يسمع إلا ما يريد أن يستمعه . كما تنعكس في مجال يتسم تفكير الطفل في هذه المرحلة بأنه متصلب، استاتيكي، غير thought Rigidity اللعب الجماعي ● تصلب التفكير مرن، أحادي البعد بمعنى أن الطفل غير قادر على التركيز على بعدين أو أكثر للمشكلة في وقت واحد . ويظهر ذلك من أي قدرة الطفل على وضع (classification التجارب التي أجراها بياجيه على بعض القدرات مثل القدرة على التصنيف الأشياء في مجموعات متسقة تتشابه في عدد من الأبعاد الرئيسية) ولوحظ أن معظم الأطفال يمكنهم التصنيف على أساس بعد واحد قد يكون الحجم و اللون و الشكل . فالطفل في هذه المرحلة لا يمكنه التصنيف على أساس العلاقات المنطقية.● تتسم أفكار الطفل في هذه المرحلة بأنها غير مترابطة بصورة منطقية، ويقدم Thinking logical Semi التفكير نصف المنطقي لنا بياجيه مثالا طريفا من سلوك طفلة اعتادت أن تنام وقت الظهيرة و في احد الايام لم تنم و لهذا استنتج ان الوقت ليس هو الواقعة الى البدايات الأولى للتفكير الاستدلالي عند الطفل وإن كانت هذه الاستدلالات في البداية تكون أولية وخاطئة.ثالثا: تمتد من ن)7 – 12(، ويختلف تفكير الطفل في هذه المرحلة عن Stage Operational Concrete مرحلة العمليات العيانية المراحل السابقة في أن يعمل على مستوى العمليات العملية وليس عل مستوى الفعل المباشر. ويقصد بالعملية العملية في هذه المرحلة نوع خاص من الروتين العملي يقوم به الطفل لتحويل المعلومات الواردة إلي ناتج جديد من لتحقيق هدف معين.فتفكير الطفل في هذه المرحلة يكون ديناميكيا منظما قادرا على إجراء عمليات عملية داخلية قد تكون موجودة أمامه و ممثلة ذهنيا. فمثال يستطيع الطفل إجراء عمليات حسابية كالضرب والقسمة سواء كانت الأشياء المطلوب حسابها موجودة أمامه أم ممثلة ذهنيا. ومن أهم المفاهيم التي يقدمها بياجيه والتي تعكس خصائص التفكير في والذي يعني ن النسب الخاصة بالشئ و المادة ثابتة لا تتغير عندما conservation هذه المرحلة مفهوم الأحتفاظ و البقاء يتغير مظهرها الخارجي، أي أن الأشياء تظل محتفظة بخصائصها و صفاتها مهما اختلف الشكل الذي تبدو عليه .كذلك يتسم فالأطفال الأكبر عمرا غالبا ما يدركون مفهوم المقلوبية reversibility تفكير الطفل في هذه المرحلة بقابليته للأنعكاس ويدركون التغيرات في الأشياء و المواقف. ومن الخصائص الأخره التي يتسم بها تفكير الطفل في هذه المرحلة أن تفكيره و على إدراك العلابقات المنطقية بين الأشياء. فإذا ذكرنا أن عادل كبر من سعيد و transformational منطقي قادر على التحول سعيد أكبر من وائل ، يمكن للطفل أن يستخلص أن عادل هو الأكبر ووائل هو الأصغر.كذلك يكتسب الطفل في هذه المرحلة كترتيب الأشياء حسب ارتفاعها أو وزنها، يُظهر الطفل في هذه المرحلة ordering Serial القدرة على الترتيب المتسلسل القدرة على ادراك مفهوم اشتمال الفئات الذي يعني ن هناك فئات عامة يمكن أن تتضمنها فئات خاصة، رابعا: مرحلة تمتد هذه المرحلة من سن 12 فصاعدا، والتفكير الصوري و المجرد هو Stage Operational Formal العمليات الصورية تفكير يستند إلى قضايا، فإذا كان الطفل في مرحلة العمليات العيانية يعتمد على الأشياء والأحداث المادية فيقوم

Summarized by © lakhasly.com

بتصنيفها أو ترتيبها بحيث يصل إلى نتائج بعينها.إن الطفل في مرحلة التفكير الصوري و الشكل يضيف بعدا آخر إلى تفكيره بحيث يجعله صوريا أكثر منه محسوسا ، فهو يأخذ نتائج هذه العمليات المحسوسة ويضعها في صورة قضايا ثم يربط بينها بشكل منطقي، كما يدرك تماما العلاقات التبادلية.

Summarized by © lakhasly.com